mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد)54(

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة هذا الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - 00:00:01

من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجويدر - 00:00:41

تنفيذ فهد بن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه من سار على نهجه واقتفى اثره واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:01:01

سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان معاشر المستمعين والمستمعات احييكم جميعا بتحية الاسلام تحية الطيبات المباركات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد - 00:01:22

في هذا البرنامج الذين تدارسوا فيه معكم كتاب التوحيد من خلال فقه الشيخ المجدد فيما صنفه في هذا الكتاب العظيم كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وهذا الفقه كما سبق التنويه عنه غير مرة - 00:01:45

يتناول تراجمه رحمه الله في ابواب كتاب التوحيد ويتناول ايضا حسن انتقاء الايات الدالة على مقصود هذه التراجم وحسن اختيار الاحاديث تنوع الفاظها وما جاء ايضا من ترتيب بعضها على بعض - 00:02:05

وما يذكره من اقوال الصحابة واحوالهم رظي الله عنهم المفسرة بهذه التراجم في الايات والاحاديث ثم في ذكر المسائل المستنبطة في هذه الابواب ومن فقهي رحمه الله حسن ترتيب الابواب بعضها على بعض - 00:02:23

في مناسبات الابواب بعضها مع بعض. بل وفي مناسبات الابواب كتاب التوحيد وقد بلغ بنا المقام الى الباب الخامس عشر في كتاب التوحيد ترجمه الشيخ رحمه الله بقوله باب قول الله تعالى - 00:02:43

ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون في هذا التبويب شابه الشيخ المصنف الامام ابا عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري الذي كثيرا ما يترجم في كتابه الصحيح ولا سيما في كتاب التوحيد يترجم بالايات - 00:02:59

بايات القرآن الدالة على مراده ومقصوده من الفقه والاستدلال فها هنا في هذا التبويب شابه الشيخ المصنف محمد ابن عبد الوهاب امام المحدثين واامير المؤمنين في الحديث الامام محمد ابن اسماعيل البخاري - 00:03:23

وقال في ترجمته باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون ففي هذه الاية البرهان برهان الخلق على بطلان الشرك بالله جل وعلا - 00:03:40

فاذا كان من يشرك به مع الله من الملائكة او من الرسل او من الصالحين او من الانس او من الجن او من الجمادات لا تستطيع ان تخلق فكيف تعبد - 00:04:00

في هذا برهان الخلق على بطلان الشرك. فمن لا يستطيع ان يخلق لا يستطيع ان ينفع بالتالي لا يجوز ان يدعى من دون الله ايشركون ما لا يخلق شيئا وشيئا نكرة - 00:04:15

في سياق النفي ما لا يخلو ايشركون ما لا يخلق شيئا فهذه النكرة تشمل كل شيء او عظم دق او جل وهم يخلقون فاذا كان لا يستطيعون انفسهم ولا يملكون نصرا لها ولا لغيرها - 00:04:31

فكيف يا اصحاب العقول يا ايها اللبة كيف يعبدون مع الخالق الذي يخلقهم ويملك لهم النفع والضر والنصر والضر هذا كله مما تبطله العقول العقول السوية والحس السليم العقل السليم - 00:04:53

والحس المستقيم ينفي هذا الشرك بمناسبة هذا الباب باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون مناسبته للابواب التي قبله في ذكر الاستغاثة والاستعانة والذبح - 00:05:12

لغير الله انه لما ذكر في الابواب السابقة انواعا من الشرك الاكبر الذبح والنذر والاستغاثة والاستعانة والاستعاذة بغير الله اراد ها هنا في هذا الباب ان يبين البراهين الناطقة عقلية - 00:05:33

ونقلية وحسية على بطلان الشرك وبطلاني دعوى اهله وشبهاته وما هذه الايات الا دليل على هذا المعنى العظيم ان هؤلاء المشرك بهم مع الله المدعون من دون الله المنذور لهم سوى الله. المستغاث بهم المذبوح لهم - 00:05:53

المصروف لهم العبادة اذا كانوا لا يستطيعون خلقا لا يشركون ما لا يخلق شيئا وهم في انفسهم مخلوقون ولا يستطيعون لهم اي لاوليائهم نصرا بل ولا يستطيعون لانفسهم ايضا نصرا - 00:06:16

فكيف يشرك بهم مع الله سبحانه وتعالى فهذه مما احتج به تعالى على المشركين لما وقع منهم الشرك واتخاذ الاوليا والشفعاء العبادة لانهم مخلوقون لا يصلح ان يكونوا شركاء لمن هم خلقه وعبيده - 00:06:32

واخبر انهم مع ذلك لا يستطيعون لهم نصرا اي لمن سألهم النصرة ولا يستطيعون لانفسهم نصرا اذا كان المدعو لا يقدر على ان ينصر نفسه ملأ لا ينصر غيره من باب اولى - 00:06:52

ابطل الله بهذا تعلق المشرك بغير الله بهذين الاصلين العظيمين كونهم عبيدا مخلوقون لله جل وعلا وكونهم لا قدرة لهم على نفع انفسهم فكيف ينفعون غيرهم ويرجى منهم ان ينفعوا غيرهم - 00:07:07

من تدبر هذا علم بالدليل القاطع والبرهان الساطع بطلان الشرك كله في هذه البراهين العقلية والحسية والشرعية على ابطال الشرك لغير الله سبحانه وتعالى وذكر الشيخ بعدها ايضا قول الله جل وعلا - 00:07:26

والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم في شرك الدعاء ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم. لانهم اموات وغائبون ولو سمعوا ما استجابوا لكم لو سمع هؤلاء المدعوين دعاء من اشرك بهم مع الله - 00:07:46

لم يستطيعوا ان يستجيبوا له ويوم القيامة يكفرون بشرككم. اي يتبرأون منكم ومن شرككم بدعائكم اياهم من دون الله يتبرأون اشد التبرؤ ليس تبرأ فقط بل وعداوة كما قال جل وعلا - 00:08:06

في الباب الذي سبق واذا حشر الناس كان لهم اعداء. وكانوا بعبادتهم كافرين والذين تدعون من دون الله ما يملكون من قطمير ملقط ميرو هي الرقاقة اللفافة الرقيقة التي تكون على النواة - 00:08:25

وهي من احقر الاشياء واقلها واصغرها لا يملكون مقدار هذا القطمير فاذا كان لا يملكون قطميا فكيف يملكون لهم نفعا وضر من لا يملك لانفسهم ذلك ثم ذكر ان تدعوهم اي في شرك الدعاء - 00:08:43

لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم يوم القيامة يكفرون بشرككم كانوا بعبادتهم كافرين ولا ينبئك مثل خبير قد جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:00

ان جبريل عليه السلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الاسلام يا رسول الله ما الاسلام هذا الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا هذا برهان الملك - 00:09:20

على بطلان الشرك فاذا كان لا يملك فلا يستطيع ان ينفع في الاية اربعة براهين على بطلان الشرك هي ملاحظة لمن تأمله والذين تدعون من دون الله المدعوين من دون الله ما يملكون من قطمير وهو الشيء الحقير - 00:09:33

اللفافة الرقيقة التي على نواة التمر ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم الثاني الثالث لو سمعوا ما استجابوا لكم الرابع ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير والمشركون لم يسلموا العليم الخبير ما اخبر عن معبوداته - 00:09:56

وزعموا انها تملك وتسمع وتستجيب وتشفع لمن دعاها هؤلاء مكذبون لله فيما اخبر عن معبوداتهم انها لا تملك ولا تسمعوا بل ولا

تستجيب الولاء اشفع لمن دعاها وانما تكفر بهذا - 00:10:17
الدعاء ولهذا قال الله جل وعلا جوابا عن قوم ابراهيم وابيه لما سألهم عن معبوداتهم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون فاعرضوا عن الجواب هذا لان ليس هناك جواب سديد - 00:10:38
يقبله العقل السليم والحس القويم اعرضوا عن هذا الجواب الصريح وذهبوا الى جواب اخر قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون فحادوا عن الجواب الحق المطابق للسؤال واعتذروا بانهم وجدوا اباءهم على ذلك - 00:10:55
وبالفعل فجوابهم هذا في قولهم بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون هو جواب عامة المشركين قديما وحديثا في الزمان الماضي زمن الرسل وفي هذه الازمان المتأخرة والى ان تقوم الساعة ما جواب هؤلاء المشركين في شركهم الا تقليد ابائهم ومذاهب اسلافهم - 00:11:15
انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون اية اخرى وانا على اثارهم لمقتدون فنعوذ بالله من الضلالة ونعوذ بالله من الغي بعد الهداية. ونسأله جل وعلا ان يردنا اليه ردا جميلا وان يهدي خلقه الى توحيده. وينعم علينا وعليهم جميعا بالايمان به وحده دونما شريك. ويعيذنا من الشرك كله - 00:11:36
اكبره واصغره دقيقه وجليله قليله وكثيره لنا ولكم ايها الاخوة والاخوات ولوالدينا ووالديكم وولاتنا واحبتنا المسلمين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:12:02
وعلى اله واصحابه اجمعين. والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد لله وسلام على عباده - 00:12:22
الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ - 00:12:43
فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:13:16